مؤسسة دبي للمستقبل
DUBAI FUTURE FOUNDATION

أكاديمية دبي للمستقبل
DUBAI FUTURE ACADEMY

# ملخص منهجية أكاديميّة دبي للمستقبل

DUBAIFUTURE.AE

# المقدّمـــة

# تُعدّ أكاديميّة دبي للمستقبل الذراع المخصّص لبناء القدرات في مؤسسة دبي للمستقبل، فهي توفّر فرص تطوير المهارات المستقبليّة للمواطنين الإماراتيّين والمقيمين في دولة الإمارات.

وتركّز برامج الأكاديميّة على الدراسات المستقبليّة، انطلاقًا من رؤيتها بأن المستقبل يبنى على الدروس المستفادة من الماضي والتجارب العملية في الحاضر. وسواء كان محور الدراسة يتعلّق بالمهارات أو بالتقنيات أو بالاتجاهات المستقبليّة، فإنّ اهتمامنا يتركّز فحسب على ما يتعلق منها بالمستقبل. وبهذا فإننا أكاديمية تعمل على تنمية المهارات التي تمكّننا من بناء مستقبل أفضل لدبي ودولة الإمارات.

تأسست أكاديميّة دبي للمستقبل في عام 2017 بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لتلبية الرؤية والمهمة التاليتين:

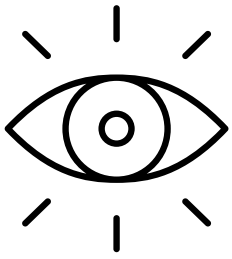

**رؤيتنـــا**

## أن نكون الملتقى المعرفي لصناع المستقبل

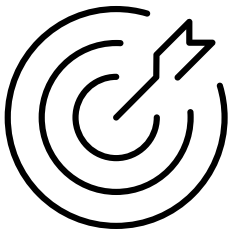

**مهمتنـــا**

## تزويد وتمكين قادة الغد بالمهارات المستقبلية

---

# تشمل منهجيتنا المجالات الأساسيّة التي تزوّد إمارة دبي ودولة الإمارات بالمرونة والقدرة التحويليّة لمواكبة متطلّبات المستقبل.

وكما يعلّمنا التحدي الذي طرحه تفشي فيروس كورونا، فإنّ الطريقة الفعّالة الوحيدة للتعامل مع المستقبل المجهول هي بناء المرونة والقدرة البشريّة لمواكبة التحديات الصاعدة. وفي السنوات والعقود المقبلة، نحتاج إلى تنويع جهود البحث والتطوير والابتكار في التقنيّات الجديدة والقطاعات الصناعيّة والشركات الناشئة ذات القيمة المضافة العالية، بالإضافة إلى بناء إنسان المستقبل. وعندها يتحقّق طموح دولة الإمارات العربيّة المتّحدة في أن تكون أفضل دولة في العالم، ولدبي دور رئيس في هذا التطوّر، إذ عملت على تطوير إمكاناتها المتقدمة للتخطيط للمستقبل في منطقة 2071، وهي منصة بناء المستقبل في أبراج الإمارات في دبي[1].

# تعمل المنهجيّة على بناء "مهارات المستقبل الأساسيّة" وهذا يعني العمل على ثلاث ركائز من ركائز نقل المعرفة.

## منهجيّـــات المستقبـــل

### مهارات الاستشراف

ستساعدنا على تخيّل المسارات المستقبلية ورسمها من خلال المنهجيّات والأدوات اللازمة.

مواضيع الدورات التدريبية:

- بناء السيناريو
- التفكير المنهجي
- الأفق والإشارة الضعيفة
- الإدارة المتبصّرة

## تقنيـــات المستقبـــل

### المهارات التقنية

ستساعدنا على فهم إمكانات التقنيات الرئيسة التي ستحسن كثيرًا كفاءة مواردنا ورفاهيتنا، إذ يعتمد المستقبل على مختلف التقنيّات بشكل أكبر.

مواضيع الدورات التدريبية:

- الذكاء الاصطناعي
- تقنيات الواقع المعزّز والافتراضي
- تقنيات الطاقة الجديدة
- البلوكتشين والعملات الافتراضيّة
- البيانات الضخمة
- تقنيات الجينات الجديدة
- الطباعة ثلاثيّة الأبعاد
- إنترنت الأشياء
- علم الروبوتات

## مهـــارات المستقبـــل

### مهارات البشرية

ستساعدنا في إعادة تشكيل منظورنا تجاه المستقبل وإدراك كيفية استخدامه عمليًا في حياتنا اليوميّة لاتخاذ القرارات وفهم المهارات التي نحتاجها لمواكبة المستقبل.

مواضيع الدورات التدريبية:

- مهارات التعاطف
- مهارات المراقبة
- مهارات التواصل
- مهارات الإبداع
- مهارات التعامل مع التعقيدات
- مهارات بيئية
- القدرة على الإدراك
- القدرة التحفيزيّة

## مستقبـل دبـي

**كمجتمع مستقبلي مستدام**

بناء نماذج تنفيـذية فعّالة للمجتمعـات والاقتصادات

- المستقبل الحضري
- مستقبل العمل
- اقتصادات المنصّات
- نماذج ماليّة مستدامة
- الاقتصاد الدائري
- أنماط حياة مستدامة
- الاندماج ما بين الإنسان والطبيعة والتكنولوجيا

الركائز الثلاث ضروريّة لجعل دولة الإمارات واحة مستقبلية للاستدامة، فنحن بحاجة إلى بناء مجتمع قادر على صياغة حياة أفضل لسكّانه، بالإضافة إلى كونه نموذجًا للتنمية المستدامة للمنطقة. علاوةً على ذلك، تتيح هذه الركائز منح الكوادر الوطنيّة القدرات اللازمة لرسم خطط قابلة للتنفيذ على أرض الواقع، بما يتوافق مع أهداف استراتيجية الامارات لاستشراف المستقبل والتنمية المستدامة.

تتطلّب كلّ ركيزة من الركائز الثلاث مزيجًا من المهارات التقنية والفنية والمهارات البشريّة، وتلخص كما يلي:

# منهجيـــات
# المستقبـــل

# كيـــف نواكـــب بنجـــاح مستقبـلًا غامـض الملامـح؟

نتيجة لزيادة التعقيد في العالم، سنواجه مزيدًا من الظروف التي نحتاج فيها إلى استخدام منهجيّات الاستبصار لفهم المواقف وعرض النتائج المختلفة. وعلينا أن نكون مستعدين لمختلف الاحتمالات التي يخبئها المستقبل، وأن نمتلك الأدوات اللازمة للتكيف مع تلك الاحتمالات، وهي أدوات ضروريّة لمستقبل البشرية، ولمواصلة المحافظة على تنافسية دولة الإمارات في عالم متسارع تكثر فيه التعقيدات. العديد من الأساليب المتبعة اليوم لتصور السيناريوهات المستقبلية ابتكرت خلال حقبة الحرب الباردة بعد الحرب العالميّة الثانيّة، عندما كانت أسباب الدمار الشامل تهدّد وجود البشريّة للمرّة الأولى. ولاحقًا، نجحت العديد من الشركات والحكومات في اعتماد أساليب استشراف مماثلة لتوجيه مجتمعاتها نحو مستقبل يختلف كثيرًا عن الماضي. وتتضمّن منهجيات العقود القادمة ما يلي:

- **أدوات بناء السيناريو** تساعدنا في تقييم النتائج المستقبلية المختلفة على أساس عقلاني بناءً على الخيارات التي نفرضها;
- **أدوات الأفق والإشارة الضعيفة** التي تمكّننا من تتبّع أهميّة الأحداث التي تلوح في الأفق والتي قد تكون ذات صلة كبيرة بمستقبلنا وتقييمها;
- **أطر التفكير المنهجي** التي تمكننا من اكتشاف التبعيات وحلقات التواصل التي تعد بالغة الأهمية لفهم أي حدث معقّد;
- **الإدارة المتبصّرة** التي تساعدنا على بناء مسارات مستقبليّة متناسقة فتدمج بناء الرؤية مع الأهداف والاستراتيجيّات وتخصيص الموارد.

# تقنـــيات
# المستقبـــل

# كيـف نسخّـر التقنيـات الناشئـة لخدمـة البشـرية؟

تعمل الأكاديميّة على مساعدة المنتسبين لفهم مدى فعاليّة التقنيات الناشئة في بناء أنظمة سريعة التواصل، وجعل معاملاتنا أكثر أمانًا وشفافيّة، وإيجاد أساليب توليد طاقة أكثر استدامة، وتبسيط عمليّات الحوكمة وتمكيننا من عيش حياة أفضل. ولا ريب أننا نحتاج إلى مزيد من الرؤى التقنية لمواكبة الثورة الصناعيّة الرابعة. ويتغيّر العالم من حولنا بسرعة كبيرة ويزاد فيه تولي الروبوتات تنفيذ المهمات الروتينيّة معتمدة على خوارزميات تعلّم الآلية. ومن المؤكد أن الاقتصادات التي تستثمر بكفاءة في تطوير التقنيات الجديدة هي التي ستزدهر مستقبلًا، إذ تشير التقديرات إلى أنّ ما يصل إلى 30 في المئة من الوظائف الحاليّة ستندثر بسبب تطبيق نظم الذكاء الاصطناعي[2]. والتقنيات التي تتطلّب أكبر اهتمامنا هي:

- **الذكاء الاصطناعي وتعلّم الآلة** نظرًا إلى قدرتها على تسريع عمليّات الاتصال بين الآلات وإدخال التعلّم في الأنظمة التقنية;

- **تقنيات الواقع المعزّز والافتراضي**، بسبب قدرتها على تحسين التعلّم من خلال التجربة وتجاوز الزمان والمكان;

- **تقنيات الطاقة الجديدة**، بسبب قدرتها على توفير مصادر أكبر للطاقة المستدامة، وهي ضرورية للتغلب على تغير المناخ;

- **البلوكتشين والعملات الافتراضيّة** نظرًا إلى قدرتها على زيادة الشفافيّة والأمان في أي نظام معاملات، وتتيح في نهاية المطاف إمكانيّة وجود عملة عالميّة أكثر حياديّة;

- **البيانات الضخمة**، بسبب قدرتها على استخراج المعلومات من كميّات كبيرة من البيانات;

- **تقنيات الجينات الجديدة**، نظرًا إلى قدرتها على تحسين إنتاجنا الغذائي ومعالجة قضايا صحّة الإنسان;

- **الطباعة ثلاثيّة الأبعاد**، بسبب قدرتها على صنع منتجات ثلاثيّة الأبعاد من البيانات باستخدام التصنيع بالإضافة;

- **إنترنت الأشياء**، نظرًا إلى قدرة الشبكة على دمج الأصول الماديّة المتعدّدة والأنظمة الرقميّة وتنسيق عملها;

- **علم الروبوتات**، نظرًا إلى قدرته على تسريع عمليّات التصنيع.

# مهـــارات
# المستقبـــل

# مـا المهـارات المطلوبـة لصنــع مستقبــل أفضــل؟

إنّ تركيز الأكاديميّة على التعليم، إلى جانب اهتمامها بإعداد المشاركين لبيئة سريعة التغيّر، يقودنا إلى مفهوم "مهارات المستقبل". أوّلًا، تتألّف مهارات المستقبل لدينا من القدرة المعرفيّة على فهم مسارات التنمية المختلفة للمجتمعات. وتتضمّن أيضًا القدرة على فهم كيف بإمكاننا تغيير وجهات نظرنا وإدراك افتراضاتنا وتحيزاتنا بشأن المستقبل. ثانيًا، يعتمد إدراكنا ومعرفتنا بالمستقبل على علاقتنا المباشرة تجاه المستقبل الذي نبنيه. كيف يمكننا إنشاء علاقة إيجابيّة مع المستقبل؟ كيف يمكننا إيجاد نقاط قوّتنا في الحياة وإظهارها في المستقبل؟ وهذا يتطلب القدرة التحفيزيّة.

إذن كيف نطور قدرة الأفراد على فهم المستقبل والاستفادة منه في قراراتهم وأفعالهم اليومية؟ فالمستقبل الذي نتطلع إليه هو ابن القرارات التي نتخذها اليوم.

من ناحية المهارات، فإن ما ننمّيه فيها يتمحور حول كفاءات محدّدة تشمل المراقبة والتحليل والتواصل، وهي ترتبط بمهارات المعالجة والتنفيذ. وتتمثّل مهمّة الأكاديميّة في تعزيز هذه المهارات من خلال وضعها في إطار فكري وتنميتها من خلال التدريبات العمليّة. بالإضافة إلى ذلك، نركّز على ما نسميه المهارات "النشطة والديناميّة". وتزوّدنا هذه المهارات بالأدوات التي تمكّننا من استباق متطلبات المستقبل، بدلًا من الانتظار السلبي لحدوث الأشياء. وهذا ما يجعلنا نسمّي هذه المهارات "نشطة"، لأنّها تزيد من قدرتنا على التصرّف مباشرة بناءً على ملاحظاتنا.

- **مهارات بيئية** تساعدنا على إدراك علاقتنا الشخصيّة مع الكوكب ومراقبة تأثيرنا المباشر في البيئة الماديّة من حولنا. وفي عالم يواجه أزمة بيئيّة متنامية، نحتاج إلى أن نكون قادرين على الارتباط بالطبيعة كعنصر متعاون بدلًا من عدو يجب التغلّب عليه؛

- **مهارات التعامل مع التعقيدات** تساعدنا على التعامل مع التعقيد المتزايد لمجتمعاتنا. وتهدف إلى تحسين مرونة الفرد، والقدرة على التصرّف في مواقف صنع القرار المعقّدة؛

- **مهارات الإبداع** تسلط الضوء على الإبداع بصفته ميزة بشرية فريدة لا يمكن أن تحلّ محلها التقنيات أو الذكاء الاصطناعي، وثمّة إدراك متزايد بأنّ الإبداع أصبح أكثر أهمية حين تحرّرنا الآلات والروبوتات والذكاء الاصطناعي من المهام المتكرّرة؛

- **مهارات التعاطف** تركّز بشكل مباشر على قدرتنا على التعامل مع الآخرين وتخفيف تحيّزنا الفطري للتركيز على أفكارنا وأفعالنا فقط.

# مجتمع مستقبلي
# مستـــــدام

# الهدف الإجمالي من تطوير مهارات المستقبل الأساسيّة المذكورة هو المساهمة في بناء دولة الإمارات لتكون واحة مستقبلية للاستدامة. وسيعتمد المستقبل الذي نصنعه على قدرتنا في تطبيق المفاهيم بطريقة عمليّة فعّالة تظهر أفضل الممارسات لمجتمع مستقبلي مستدام.

مثلًا، يعاد استخدام 9 في المئة فقط من المواد الموجودة في المنتجات التي نستهلكها، ما يعني أنّ 91 في المئة من تلك المواد تُهدَر. المجتمع الوحيد الذي يجب أن نفكر فيه على أنّه مستدام هو المجتمع الذي يصمّم كل مواده ويعيد استخدامها ويوزّعها. ولأجل الوصول إلى توقّعات قابلة للتطبيق، نحتاج إلى تقنيات الاستبصار وبناء السيناريوهات التي تمكننا من معرفة توجّهنا، وأهميتها وكيفية الوصول إليها. نحن مهتمون خصوصًا بالنقاط التالية:

- **نماذج صناعيّة جديدة** مثل الاقتصاد الدائري، الذي يتجاوز نماذج "الاستخراج والهدر" للمجتمع الحالي;

- **نماذج اقتصاديّة جديدة** مثل اقتصادات المنصّات، التي تتجاوز الأنظمة الاقتصاديّة الهرميّة والصلبة الموروثة من النماذج الصناعيّة القديمة;

- **نماذج ماليّة جديدة**، مثل الخدمات المصرفيّة الإسلاميّة، التي جرى تهميشها في النظام المالي الحالي، حتى وإن لم تكن جديدة، أو التعهيد الجماعي للتمويل كنموذج جديد لتمويل تطوير السلع والخدمات;

- **نماذج نمط الحياة الجديدة**، مثل أنماط الحياة منخفضة الكربون التي تقلّل من بصمتنا البيئيّة وتجعلنا نتصرّف مع الالتزام بالهدف العالمي للحفاظ على ارتفاع درجات الحرارة أقل من 1.5 درجة مئويّة فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعيّة.

# نمـــاذج
# الشراكـــة

# اختبار المستقبل في دبي:
# نموذج شراكة لأكاديميّة دبي للمستقبل

تهدف أكاديمية دبي للمستقبل -وهي إحدى مبادرات مؤسّسة دبي للمستقبل- إلى الارتقاء بدبي ودولة الإمارات العربيّة المتّحدة لتصبحا مركزًا عالميًا رائدًا للتميّز في تطوير مهارات المستقبل والاستشراف الاستراتيجي والدراسات المستقبليّة. وفقًا لهذه المنهجيّة، ستعمل الأكاديميّة مع مؤسّسة دبي للمستقبل على تحديد الاتجاهات التقنية الرئيسة وموجات التغيير الناشئة وبناء شراكات مع خبراء ومؤسّسات رائدة في مختلف أنحاء العالم. ويدعم ذلك دبي كمنصة عالمية لاختبار الابتكارات الجديدة وتصميمها وتنفيذها، وهي ابتكارات تجعل كلّ من دبي ودولة الإمارات العربيّة المتّحدة مرنة ومستدامة وجاهزة لريادة موجة الابتكارات التقنية والاجتماعيّة الجديدة.

ستقام نماذج الشراكة لأكاديميّة دبي للمستقبل في المجالات التالية:

- **برامج تدريبيّة مخصّصة** للإماراتيّين يقدّمها خبراء عالميون من خلال وحدات "تدريب المدرّب"، التي ستصنع مجتمعًا من روّاد التغيير المحلّيّين في المستقبل؛

- **برنامج زمالة** يقدّم فيه خبراء استشراف بارزون من جميع أنحاء العالم رؤاهم ومهاراتهم في تقديم البرامج التدريبية. وستُنشَر نتائج أبحاثهم في الفعاليّات والمنشورات التي تنظّمها أكاديميّة دبي للمستقبل. وسيوفّر الزملاء أيضًا تدريبًا لأعضاء مؤسّسة دبي للمستقبل في الموضوعات التي يتخصّصون فيها؛

- **تصميم منصّة شبكة استشراف المستقبل** مع فريق أبحاث دبي للمستقبل في مؤسّسة دبي للمستقبل وتطبيقها. قد يستلزم ذلك بناء تعاون مع المؤسّسات الدوليّة مثل الأمم المتّحدة واليونسكو بالإضافة إلى المراكز الرائدة في الابتكار التقني من جميع أنحاء العالم.

# الخلاصـــة

# صُمِّمَت كلّ هذه الأنشطة لبناء الأكاديميّة لتصبح مركزًا عالميًا لدراسات المستقبل، ويشمل ذلك تقديم المختصّين المعنيّين في دبي أحدث المعارف الاستراتيجيّة وأفضل الممارسات اليوميّة، وهو ما يعزّز مكانة أكاديميّة دبي للمستقبل كأكاديمية رائدة فكريًا في مجال دراسات المستقبل.

وتحتاج المنظّمات والأفراد إلى تطوير نوعَين من المهارات الرئيسة في المستقبل: المرونة والتحوّل. ومن المهمّ جدًّا أن يكون الفرد مرنًا ومستعدًا ومستجيبًا في عالمٍ يسوده الغموض والاضطرابات. ولتحقيق ذلك، نحتاج إلى الاستشراف الاستراتيجي، التي نعني بها نهجًا منهجيًّا لتطوير بدائل مناسبة للمستقبل. نحن بحاجة إلى توليد رؤى تستند إلى دراسة عميقة للخيارات المستقبليّة واتّخاذ خيارات استراتيجيّة في ظلّ ظروف غير مؤكّدة والاستعداد للمتطلبات المستقبليّة.

ونظرًا إلى أنّنا في الموجة الصناعية الرابعة، فإنّنا في مؤسّسة دبي للمستقبل في طليعة التحوّل، لأننا نبني القدرات اللازمة في مجال استشراف المستقبل وتصميمه وتنفيذه كما نريده جميعًا. وسنسهم في مهمّة ترسيخ مكانة دبي ودولة الإمارات العربيّة المتّحدة كرائد عالمي في دراسات المستقبل المستدام.

" الإصرار والرؤيـة التي تستشرف المستقبل
هما المدد الحقيقي لكل مـجتهد في
سعيه نحو التميّز و النجاح."

**صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم**
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم إمارة دبي، رعاه الله

DUBAIFUTURE.AE